المعرفة العاطفية وعلاقتها بحيوية الضمير لدى طلبة جامعة الموصل

اسم الباحث واللقب العلمي: م.م. هبة حمد حسن هلال
المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى

أ.د أحمد وعدالله حمدالله الطريا
جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم التربوية والنفسية

البريد الإلكتروني Email : heba.23ehp43@student.uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: المعرفة العاطفية، حيوية الضمير، طلبة جامعة الموصل.

كيفية اقتباس البحث

هلال ، هبة حمد حسن، أحمد وعدالله حمدالله الطريا ، المعرفة العاطفية وعلاقتها بحيوية الضمير لدى طلبة جامعة الموصل ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Emotional knowledge and its relationship to the vitality of conscience among students at the University of Mosul

Hiba hamad hasan
Assistant lecturer,
Nineveh Education Directorate

Dr. ahmed wadallah hamdallah
Professor Doctors , College of Education for Humanities, University of Mosul

Keywords : Emotional knowledge, conscientiousness, University of Mosul students.

How To Cite This Article
hasan, Hiba hamad, ahmed wadallah hamdallah, Emotional knowledge and its relationship to the vitality of conscience among students at the University of Mosul,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2026,Volume:16,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The current research aims to identify the level of emotional knowledge and the level of conscience vitality among students of the University of Mosul and the relationship between them. The basic research sample consisted of (827) male and female students who were selected by simple random method from (12) colleges at the University of Mosul for the academic year (2023-2024), with (6) morning colleges and (6) evening colleges, represented by (6) scientific colleges and (6) humanities. In order to achieve the research objectives, the researchers built a scale of emotional knowledge, which in its final form consists of (42) items with (5) alternatives, which are (applies to me to a very large extent, applies to me to a large extent, applies to me to a medium degree, applies to me to a small degree, applies to me to a very small degree). After verifying its apparent and construct validity, as well as its reliability extracted by the retest method, which reached (0.82), and the Cronbach's

alpha method, which reached (0.85), the Conscientiousness Scale prepared by (Taha, 2021) was adopted. In its final form, it consists of (38) items with (5) alternatives: (applies to me very much - applies to me greatly - applies to me moderately - applies to me slightly - does not apply to me). After verifying its apparent and construct validity, as well as its reliability extracted by the retest method, which reached (0.81) and the Cronbach's alpha method, which reached (0.84), and after applying the research tools, the data were statistically processed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) program. The results showed: The research sample is characterized by high emotional knowledge, which leads them to understand many aspects of emotional life and its requirements, The research sample was characterized by high levels of conscientiousness.There is a weak, positive correlation between emotional knowledge and conscientiousness.

ملخص البحث

هدف البحث الحالي التعرف الى مستوى المعرفة العاطفية ومستوى حيوية الضمير لدى طلبة جامعة الموصل والعلاقة بينهما، وتكونت عينة البحث الأساسية من (٨٢٧) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من (١٢) كلية في جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) بواقع (٦) كليات صباحية و(٦) كليات مسائية، تمثلت بـ(٦) كليات علمية و(٦) إنسانية، ولاجل تحقيق اهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس المعرفة العاطفية والذي تكون بصيغته النهائية من (٤٢) فقرة ذات (٥) بدائل هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، تنطبق علي بدرجة قليلة جداً). بعد التحقق من صدقه الظاهري والبناء، فضلاً عن ثباته المستخرج بطريقة اعادة الاختبار وبلغ (٠,٨٢)، وطريقة الفاكرونباخ وبلغ (٠,٨٥) وتم تبني مقياس حيوية الضمير المعد من قبل (طه، ٢٠٢١) والذي تكون بصيغته النهائية من (٣٨) فقرة ذات (٥) بدائل هي (تنطبق علي بصورة كبيرة جدا –تنطبق علي بصورة كبيرة –تنطبق علي بصورة متوسطة –تنطبق علي بصورة قليلة –لا تنطبق علي)، وبعد التحقق من صدقه الظاهري والبناء، فضلاً عن ثباته المستخرج بطريقة اعادة الاختبار وبلغ (٠,٨١) وطريقة الفاكرونباخ وبلغ (٠,٨٤) وبعد تطبيق أدوات البحث عولجت البيانات احصائيا باستعمال برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss). وأظهرت النتائج اتصاف عينة البحث بارتفاع المعرفة العاطفية التي تؤدي بهم إلى معرفة العديد من محاور الحياة العاطفية ومتطلباتها، فضلاً عن اتصاف عينة البحث بارتفاع

حيوية الضمير لديهم، كما توجد علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين المعرفة العاطفية وحيوية الضمير

التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

إن المتتبع لأثار الحروب في المجتمعات يجد انها ذات إثر كبير على الجوانب النفسية والانفعالية للأفراد، لا سيما طلبة الجامعة، الذين يُعدّون من الفئات الأكثر عرضة للاضطرابات العاطفية والانفعالية فالضغوط الناتجة عن مظاهر الحروب قد تؤدي إلى مشاعر الارتباك والخوف من المستقبل، فضلاً عن التفكير المستمر بالمصير الشخصي كما أن التطورات السريعة في مختلف المجالات أوجدت تحديات وضغوطًا إضافية، مما أثر بشكل واضح على شخصية الإنسان العراقي واستقراره النفسي والانفعالي والاجتماعي (خليل، ٢٠٠٧: ١٧٩).

وفي هذا الصدد فقد أشارت دراسة خميس (٢٠١٤) إلى أن الوعي بالمشاعر والانفعالات يُعد مؤشرًا على الكفاءة الاجتماعية والوجدانية للأفراد، حيث يؤثر على سلوكهم ونتائج تصرفاتهم. ومع ذلك، يواجه بعض الطلبة الجامعيين صعوبات في التعبير عن مشاعرهم، مما قد يؤدي إلى ضعف في الانسجام العاطفي والتواصل الاجتماعي. إذ يُعد السلوك الانفعالي أحد الأشكال المميزة للسلوك الإنساني، ومن خلاله يمكن الحكم على شخصية الفرد ومدى قدرته على التواصل مع الآخرين والتأثير فيهم وجذب انتباههم والتعاطف معهم (خميس، ٢٠١٤: ٢٦٠-٢٦١).

وأوضحت دراسة كاظم ومالود (٢٠٢١) أن الأفراد الذين يجدون صعوبة في تحديد مشاعرهم أو وصفها لفظيًا، سواء كانت مشاعرهم الشخصية أو مشاعر الآخرين، يعانون من ضعف في إدراك وفهم عواطفهم يشير ذلك إلى أنهم يواجهون تحديات في التعبير عن مشاعرهم نتيجة لتدني الوعي العاطفي لديهم، مما ينعكس سلبًا على تفاعلهم الاجتماعي. كما أن هذا القصور العاطفي يؤثر على صحتهم النفسية والاجتماعية، ويحد من قدرتهم على التفاعل العاطفي مع الأحداث المحيطة بهم، مما ينعكس على جودة مهاراتهم الاجتماعية، والتي بدورها تُعد أحد المهارات الأساسية للمعرفة العاطفية (كاظم ومالود، ٢٠٢١: ١٣٦).

كما يمثل الضمير قوة شعورية داخل الفرد، تخبره بأنه على خطأ عند ارتكابه أفعالًا غير أخلاقية، ما يجعله عاملًا رئيسًا في فلسفة الأخلاق، وقد أشار رستم (٢٠١٨) إلى أن ضعف حيوية الضمير هو مصدر العديد من المشكلات الأخلاقية في العالم، مثل الظلم، التمييز، وإراقة الدماء. كما تناولت نظريات الشخصية، خاصة نظرية القوى النفسية، كيفية تعلم الأفراد ضبط

دوافعهم وتنمية قدراتهم على التخطيط وإنجاز المهام، حيث تعد الفروقات الفردية في هذه المهارات أساسًا لحيوية الضمير.

(Costa & McCrea, 1992: 625)

وعلى الرغم من أن الأفراد ذوي حيوية الضمير المنخفضة لا يفتقرون بالضرورة إلى المبادئ الأخلاقية، إلا أنهم يميلون إلى تطبيقها بدرجة أقل صرامة، كما تضعف لديهم الحماسة في السعي لتحقيق اهدافهم في هذه الحياة. (السماوي، ٢٠١٧: ٢).

وهذا يؤكد الدور المحوري لحيوية الضمير باعتبارها أحد الأبعاد الأساسية للصحة النفسية، حيث تؤثر بشكل مباشر في تشكيل السلوك الإنساني والتفاعل الاجتماعي. ورغم هذه الأهمية، لا تزال الدراسات التي تتناول علاقتها بالمعرفة العاطفية وفاعلية الأنا محدودة، مما يستدعي بحثًا أعمق في هذا المجال.

وعليه تحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة على التساؤل الاتي:

-ما مستوى المعرفة العاطفية، وحيوية الضمير لدى طلبة جامعة الموصل؟

ثانياً: أهمية البحث:

تشكل المرحلة الجامعية مرحلة مفصلية في حياة الأفراد، حيث تتبلور خلالها توجهاتهم المستقبلية وتتطور قدرتهم على التعامل مع مختلف المواقف الحياتية، كما تسهم هذه المرحلة في إعداد الطلبة الجامعيين من خلال التأثير في سلوكهم وتوجيههم نحو تفاعل إيجابي مع محيطهم الاجتماعي. ويعد إشراكهم في عمليات التحديث والتغيير داخل المجتمع أمرًا ضروريًا لضمان فاعلية هذه التغيرات، مما يتطلب تهيئة بيئة جامعية داعمة توفر أنشطة وفعاليات تسهم في تنمية أبعادهم الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، إلى جانب إكسابهم مهارات وخبرات تعزز دورهم كمواطنين مسؤولين في المجتمع (Moore, 2020: 43).

وبذلك يُعدُّ تأهيل طلبة الجامعة بالمعرفة والمهارات الحديثة عنصرًا أساسيًا في بناء مجتمع قادر على مواكبة التغيرات المتسارعة. فمع التطور المستمر في مختلف المجالات، يصبح من الضروري تزويد الطلبة بالقدرات التي تمكنهم من التكيف مع التحولات المتجددة، مما يعزز دورهم في الإبداع والابتكار ويدعم استقرار المجتمع وتقدّمه (تغريد وعمران، ٢٠٠١: ٣٣).

وبناءً على هذا التأهيل، تصبح المعرفة إحدى الركائز الأساسية في تشكيل قدرة الطلبة على المساهمة الفاعلة في تطوير مجتمعاتهم، فالمعرفة العاطفية تعني أكثر من مجرد التعبير عن العواطف اذ تشمل فهمها، إدارتها، والتحكم بها. فالعواطف تعد جزء أساسي من الطبيعة البشرية، والانفصال عنها قد يؤدي إلى مشكلات نفسية. وان الفرد قد يتمكن من تعزيز قوته الشخصية

خلال الاعتراف بالمشاعر وإدارتها، والاستماع والاستجابة لمشاعر الآخرين، (دوتشيندورف، ٢٠١١: ١٢) ويرى آليمدار وآنيلان (Alemdar and Anılan, 2020) أن المعرفة العاطفية تتجلى ضمنيًا من خلال اعتبار المشاعر إرثًا جينيًا للبشر إذا تم استخدام المشاعر كمصادر للبيانات فإنها يمكن أن تضيف معنى إلى المواقف الواقعية وتنظم العلاقات. لذلك، من الضروري أن نكون على وعي بالمشاعر ونستفيد من قوتها بأفضل طريقة ممكنة (Alemdar and Anılan, 2020: 4).

وفي هذا الصدد ترى ريمانوفيتش (Rymanowicz ,2017) أن المعرفة العاطفية تُعَدّ خطوة أساسية في توجيه المشاعر بطرق تعزز التجارب العاطفية الإيجابية والروابط الاجتماعية الفعّالة أما شتاينر (Claude Steiner, 1997;11) فيؤكد أن المعرفة العاطفية عنصر أساسي لتحقيق التوازن النفسي وبناء علاقات إيجابية إذ تعد مهارة جوهرية تمكّن الفرد من فهم مشاعره وإدارتها بفعالية، مما ينعكس على سلوكه وقدرته على اتخاذ قرارات عقلانية والتعامل مع المواقف الصعبة كما تساهم في تعزيز التواصل الواعي والتعاطف مع الآخرين، مما يسهم في تحسين جودة العلاقات الاجتماعية ومن هذا المنطلق تشير دراسة سانشيز-ألفاريز وآخرون (Sánchez-Álvarez et al., 2020) إلى أن الأفراد ذوي المعرفة العاطفية المرتفعة يتمتعون بقدرة أكبر على التركيز والتكيف الإيجابي مع بيئاتهم المختلفة.(Sánchez-Álvarez et al., 2020,: 5)

ان حيوية الضمير تعد أحد الأبعاد الرئيسة لقائمة العوامل الخمس الكبرى للشخصية المنبثق عن نماذج نظرية شهيرة أبرزها نموذج نورمان (Norman ،1963) ونموذج جولدبيرج (1981، Goldberg) ونموذج ديجمان (Digman, 1990) ونظرية كوستا وماكري (1992، Costa & McCrae) والتي تسلط الضوء على أهمية حيوية الضمير كعنصر محوري في تحقيق التوازن بين القيم والمبادئ الشخصية وتحقيق النجاح الشخصي كما تعد حيوية الضمير أحد المتغيرات البارزة ضمن منظومة القيم الأخلاقية، نظرًا لما لها من آثار إيجابية لا تقتصر على الفرد فحسب، بل تمتد لتشمل المجتمع بأسره. فهي تعكس إرادة الفرد وتصميمه وعزمه على التمسك بالقيم السليمة، مما جعلها موضع اهتمام العديد من المفكرين وعلماء الدين وعلماء النفس، نظرًا لدورها الجوهري في تفسير السلوك وتقييمه والتنبؤ بنتائجه. (Steven, 2001: 195).

وتكمن أهمية البحث عموماً في تناوله المعرفة العاطفية وعلاقتها بحيوية الضمير لدى طلبة جامعة الموصل، حيث تمثل المرحلة الجامعية مرحلة حاسمة في تشكيل شخصية الطالب

وتعزيز استقراره النفسي والاجتماعي فهي تزوّده بالثقة بالنفس، وتساعده على بناء رؤية واضحة لمستقبله المهني، فضلاً عن تطوير قدراته على التفاعل مع الآخرين والتعرف على عاداتهم وتقاليدهم وسلوكياتهم. كما تسهم هذه المرحلة في تزويد الطلبة بالمعرفة الأكاديمية التي يحتاجونها ضمن اختصاصاتهم، وتؤهلهم ليكونوا أفرادًا أكثر وعيًا بقيمهم ومبادئهم، مما ينعكس على سلوكهم الإيجابي وقدرتهم على مواجهة تحديات الحياة والتعامل مع المشكلات المختلفة بفعالية فضلاً عن ذلك، تعزز هذه المرحلة من إحساس الطلبة بالإنجاز الأكاديمي والنفسي مما يدعم تحقيقهم لذواتهم ويشعرهم بالفخر بما يحققونه.

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث الى:

١.التعرف على مستوى المعرفة العاطفية لدى طلبة جامعة الموصل.

٢.التعرف على مستوى حيوية الضمير لدى طلبة جامعة الموصل.

٣.التعرف على العلاقة الارتباطية بين المعرفة العاطفية وحيوية الضمير لدى طلبة جامعة الموصل.

رابعاً: حدود البحث:

١-**الحدود المكانية:** جامعة الموصل/ الكليات العلمية والإنسانية.

٢-**الحدود الزمانية:** تم تطبيق البحث خلال العامين الدراسيين (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤م) و(٢٠٢٤ – ٢٠٢٥م).

٣-**الحدود البشرية:** تم تطبيق البحث على طلبة الكليات العلمية والانسانية في جامعة الموصل للدراسة الاولية الصباحية والمسائية للصفين الدراسيين (الثانية – والرابعة) ومن كلا الجنسين (ذكور _ اناث).

خامساً: تحديد المصطلحات:

أولا: المعرفة العاطفية (Emotional Knowledge) وقد عرفها كل من:

١.**كلود شتاينر (Steine, 1997):** امكانية الشخص على فهم مشاعره والاستماع للأخرين وتفهم مشاعرهم والتعاطف معهم وامكانيتهم على التعبير عن تلك العواطف بشكل منتج (Steine, 1997:132).

٢.**كنوب (Knopp, 2023):** مجموعة من المهارات أو القدرات التي تشمل التعرف على العواطف وفهمها، وتحديد المواقف التي تثير العاطفة، وفهم أسبابها ونتائجها، واستخدام اللغة

العاطفية، ومعرفة استراتيجيات تنظيم العواطف، وكذلك الإلمام بقواعد التعبير العاطفي. (Knopp, 2023: 129).

وتبنى الباحثان التعريف النظري المعد من قبل كلود شتاينر، (1997) لاعتمادها على نظريته في البحث الحالي.

أما التعريف الاجرائي للمعرفة العاطفية:

"هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس المعرفة العاطفية المعد في هذا البحث"

ثانياً: حيوية الضمير(Conscientiousness) عرفها كل من:

١.**السماوي (٢٠١٧):** "مظهر من مظاهر الشخصية والذي يتضمن الكفاءة والتنظيم والتحسس بالواجب والكفاح من أجل الانجاز والانضباط الذاتي والتروي، والعمل على توجيه الأهداف والمثابرة والقدرة في إصدار الحكم على الخبرات والتصرفات فيما يتعلق بالخطأ والصواب". (السماوي، ٢٠١٧: ٧).

٢.**طه (٢٠٢١):** "سمة يتميز اصحابها بالمثابرة والالتزام وأدراك المبادئ الاخلاقية وتعد مظهرا من مظاهر الشخصية المتمثلة" في الكفاءة–التنظيم –التحسس بالواجب–الكفاح من أجل الإنجاز–الانضباط الذاتي–التروي (طه، ٢٠٢١: ١٢).

وتبنى الباحثان التعريف النظري المعد من قبل (طه، ٢٠٢١) لاعتمادها على نظريتها في البحث الحالي.

أما التعريف الاجرائي لحيوية الضمير:

"هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على مقياس فاعلية الأنا المعد في هذا البحث".

الدراسات السابقة

دراسة السعدي (٢٠٢٢) "التفكير الجماعي والمعرفة العاطفية وعلاقتهما بالحصانة النفسية لدى طلبة الجامعة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى المعرفة العاطفية لدى طلبة الجامعة، ودراسة دلالة الفروق فيها تبعًا لمتغيري الجنس (ذكور –إناث) والتخصص (علمي –إنساني)، واستكشاف طبيعة العلاقة الارتباطية بين المعرفة العاطفية وكل من التفكير الجماعي والحصانة النفسية، فضلًا عن دراسة دلالة الفروق في العلاقة بين المعرفة العاطفية والتفكير الجماعي وكذلك بين المعرفة العاطفية والحصانة النفسية وفق متغيري الجنس والتخصص. وتكونت عينة الدراسة من

(٦٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة للدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) وقد تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب. واعتمدت الدراسة في قياس المعرفة العاطفية على مقياس مبني على نظرية كلود شتاينر (Claude Steiner)، وتم التحقق من خصائصه السيكومترية من خلال الصدق الظاهري وصدق البناء، وبلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (٠.٧٨)، وبطريقة ألفا كرونباخ (٠.٨٥). وقد أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى جيد من المعرفة العاطفية، كما بينت النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين المعرفة العاطفية وكل من التفكير الجماعي والحصانة النفسية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين المعرفة العاطفية وكل من التفكير الجماعي والحصانة النفسية تبعًا لمتغير الجنس، في حين ظهرت فروق دالة إحصائيًا في العلاقة بين المعرفة العاطفية والحصانة النفسية وفق متغير التخصص لصالح التخصص الإنساني (السعدي، ٢٠٢٢).

دراسة طه (٢٠٢١) "الانتباه الانتقائي البصري وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلبة كليات التربية في جامعة الموصل"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى حيوية الضمير لدى طلبة كليات التربية في جامعة الموصل، ودراسة دلالة الفروق تبعًا لمتغيرات الجنس والمرحلة الدراسية والتخصص، واستكشاف طبيعة العلاقة الارتباطية بين حيوية الضمير والانتباه الانتقائي البصري. وتكونت عينة الدراسة من ٦٥٢ طالبًا وطالبة من كليات التربية في جامعة الموصل للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١، تم اختيارهم باستخدام العينة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي، واعتمدت الباحثة على مقياس حيوية الضمير المكوَّن من ٤١ فقرة خماسية البدائل. وبعد تحليل البيانات إحصائيًا، أظهرت النتائج أن طلبة كليات التربية يتمتعون بمستوى عالٍ من حيوية الضمير، كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا في حيوية الضمير تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور، وتبعًا للمرحلة الدراسية لصالح المرحلة الثانية، وكذلك تبعًا للتخصص لصالح التخصص العلمي، كما تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين حيوية الضمير والانتباه الانتقائي البصري. (طه، ٢٠٢١).

منهجية البحث وإجراءاته

اولاً: منهجية البحث

تم اعتماد المنهج الوصفي بالأسلوب الارتباطي لملائمته وطبيعة البحث

ثانياً: مجتمع البحث

تألف مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة الموصل للدراسة الصباحية والمسائية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٥م) بالنسبة للدراسة الصباحية موزعين على (٢٣) كلية منها (١٦) كلية علمية و(٧) كليات انسانية.

ثالثاً: عينة البحث

تم اختيار (٦) كليات من كليات جامعة الموصل للدراستين الصباحية والمسائية بصورة عشوائية لتمثل عينة التطبيق النهائي وبواقع (٣) كليات علمية تمثلت بكلية العلوم ، وكلية التربية البدنية وعلوم الرياضية ، وكلية الإدارة والاقتصاد و(٣) كليات انسانية تمثلت بكلية التربية للعلوم الانسانية وكذلك بالنسبة للدراسة المسائية أيضاً وتم سحب عينة عشوائية بسيطة بلغت (٨٢٧) طالب وطالبة من الصفين الثاني والرابع للكليات وللدراستين الصباحية والمسائية وبواقع (٤٢٩) طالب وطالبة في الدراسة الصباحية و(٣٩٨) طالب وطالبة في الدراسة المسائية والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١) عينة التطبيق النهائي موزعة حسب نوع الدراسة والتخصص والكلية والقسم والصف والجنس

ت	نوع الدراسة	التخصص	الكلية	القسم	الصف الثاني		الصف الرابع		المجموع
					ذكور	اناث	ذكور	اناث	
١	الكليات الصباحية	علمي	العلوم	علوم الحياة	١٨	٢٩	١٤	١٩	٨٠
٢		علمي	تربية رياضة	–	٢٠	٢٠	٢٠	١٥	٧٥
٣		علمي	الادارة والاقتصاد	ادارة الاعمال	٢٠	١٠	١٩	٩	٥٨
٤		انساني	للعلوم الانسانية	اللغة الانكليزية	١٦	٢٢	١٤	١٩	٧١
٥		انساني	العلوم الانسانية	الجغرافيا	١٩	١٨	٢٧	١٨	٨٢
٦		انساني	الحقوق	القانون	٢٠	١٥	١٥	١٣	٦٣
٧	الكليات المسائية	علمي	العلوم	علوم الحياة	١١	١٨	١٤	٢٧	٧٠
٨		علمي	تربية رياضة	–	١٣	١٥	٢٢	٢٠	٧٠
٩		علمي	الادارة والاقتصاد	ادارة الاعمال	١١	١٠	٢٥	٩	٥٥
١٠		انساني	العلوم الانسانية	اللغة الانكليزية	١٢	١٧	١٠	٣٠	٦٩

١١		انساني	العلوم الانسانية	الجغرافيا	٧	٦	٧	٣	٢٣
١٢		انساني	الحقوق	القانون	٣٥	٢٠	٣٨	١٨	١١١
المجموع					٢٠٢	٢٠٠	٢٢٥	٢٠٠	٨٢٧

رابعاً: ادوات البحث

لتحقيق اهداف البحث الحالي قام الباحثان ببناء مقياس المعرفة العاطفية، وذلك بعد التأكد من عدم توفر مقياس جاهز وحديث يتناسب مع متغيرات البحث. وبناءً على ذلك، تم اتباع منهجية علمية دقيقة في بناء المقياس، مستندةً إلى إطار نظري مستمد من النظريات والدراسات ذات الصلة بالموضوع، وتم تبني مقياس حيوية الضمير المعد من قبل (طه،٢٠٢١)

كما شملت عملية بناء المقياس الاستفادة من خبرات المتخصصين في المجال لضمان شمولية ودقة المقياس، وبعد ذلك، تم تحديد فقرات المقياس وفقاً للمعايير العلمية المتبعة.

الأداة الاولى / مقياس المعرفة العاطفية:

مرت عملية بناء المقياس بالخطوات الآتية:

- تحديد مفهوم المعرفة العاطفية نظرياً وإجرائياً.
- بعد الاطلاع على الأدبيات في هذا الميدان فقد تبنّى الباحثان نظرية تحليل المعاملات ل، كلود شتاينر (Claude Steiner, 1997). في بناء مقياس المعرفة العاطفية.
- تحديد مجالات للمعرفة العاطفية وفقاً لنظرية تحليل المعاملات إذ شمل المقياس خمسة مجالات.
- التحقق من صدق الاداة بصيغتها الاولية عموماً وصدقها الظاهري خصوصاً من خلال عرضها على ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس التربوي لبيان رأيهم في مجالات مقياس المعرفة العاطفية.
- الاطلاع على عدد من المقاييس والدراسات السابقة التي بحثت موضوع المعرفة العاطفية كدراسة ال (العلوان،٢٠١١) و(شرف والدمرداش، ٢٠١٧) و(أنساعد وقمري، ٢٠٢٠) و(الياسري،٢٠٢٢) و(الأنصاري، ٢٠٢٣) وغيرها من الدراسات التي اهتمت بالموضوع بهدف الاطلاع على فقراتها وصياغتها.

تحديد أبعاد مقياس المعرفة العاطفية:

تألف من خمسة مجالات للمعرفة العاطفية وهي كالآتي:

١ . معرفة المشاعر الشخصية (معرفة مشاعرك):

هو "امكانية الفرد على التعامل مع عواطفه بطريقة تحسن من قوته الشخصية ونوعية حياته".

٢ . (التحلي بالتعاطف):

"يعني قدرة الفرد على التفاعل مع مشاعر الآخرين عبر استشعار تغيرات في نبرات أصواتهم وتعابير وجوههم، دون الحاجة إلى الاعتماد على كلماتهم بشكل ضروري".

٣ . (السيطرة على العواطف):

هي "قدرة الفرد على تنظيم وتوجيه مشاعره بفعالية، مما يمكنه من التفاعل بشكل بنّاء وهادئ في مواجهة التحديات التي تواجهه ويشمل ذلك فهمًا عميقًا للعواطف واستخدام استراتيجيات صحية للتعامل معها".

٤ . (اصلاح المشاكل العاطفية):

إمكانية الفرد على التعامل بشكل بناء مع الصعوبات العاطفية التي تواجهه لبناء مستقبل سليم

٥ . (التفاعل العاطفي):

هو "التبادل العاطفي بين الأفراد، ويشير إلى كيفية تجاوبهم وتفاعلهم مع مشاعر بعضهم البعض والتعبير عنها بمرونة"(Steiner, 1997: 417–431)

أما فيما يتعلق بالفقرات فقد شمل المقياس بصيغته الاولية على(٤٥) فقرة ذات (٥) بدائل هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، تنطبق علي بدرجة قليلة جداً). توزعت على المجالات المذكورة هي (معرفة المشاعر الشخصية (معرفة مشاعرك)، التحلي بالتعاطف، تعلم السيطرة على العواطف، اصلاح المشاكل العاطفية، التفاعل العاطفي). وتعطي لها الاوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي، وبطريقة لا تتطلب من المفحوص أو المستجيب أن يقوم بتقدير الخاصية المراد قياسها لديه وإنما يحدد أيّ البدائل الأقرب إلى تفكيره وتناسبه في الموقف وهو ما يحدد هل يتمتع الفرد بالمعرفة العاطفية أم لا.

١-الخصائص السيكومترية لمقياس المعرفة العاطفية:

للتأكد من ملاءمة المقياس في تحقيق أهداف البحث الحالي، تم استخراج الخصائص القياسية على النحو التالي:

أولاً: صدق المقياس (Veracity of Scale)

ولضمان تحقيق القياس لأهدافه البحثية بشكل دقيق ومتكامل تم التأكد من صدق المقياس وفق الأنواع الأتية:

الصدق الظاهري (Scale Validity):

من أجل تحقيق ذلك تم عرض مقياس المعرفة العاطفية في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، والبالغ عددهم (٢٣) خبيراً اذ طُلب منهم التحقق من صلاحية المجلات والفقرات ومدى انتمائها للمجال المحدد لها والتي بلغت (٤٥) فقرة فيما يتعلق بملاءمتها لعينة البحث وتحديد ما إذا كانت تحتاج إلى تعديل أو حذف أو إضافة. وبعد إبداء آرائهم وتوصياتهم، تم اعتماد نسبة اتفاق (٧٥%) فأكثر معياراً لقبول الفقرة.

وفقاً لذلك، حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق بلغت (٧٥%) فاعلى مما أدى إلى الاحتفاظ بالمقياس في شكله الأصلي بـ(٤٥) فقرة ووفقاً لما أشار إليه بلوم، فإن الاختبار الذي يحصل على نسبة اتفاق تبلغ (٧٥%) أو أكثر يعتبر موثوقاً ويمنح الباحثين شعوراً بالثقة في نتائج المقياس (بلوم وآخرون، ١٩٨٣: ١٢٩).

الصدق البنائي (Construct Validity):

الهدف الأساسي من هذا النوع هو التأكد من أن فقرات المقياس قادرة على قياس ما وضعت لقياسه ويتم ذلك من خلال عدة أساليب من بينها:

القوة التمييزية لفقرات مقياس المعرفة العاطفية (أسلوب المجموعتين المتطرفتين) (Extreme Group Style):

تم تطبيق المقياس على عينة التمييز التي بلغت (612) طالبًا وطالبة موزعين بين التخصصات العلمية والإنسانية للدراسة الصباحية والمسائية، وبعد تصحيح استمارات الإجابة، تم احتساب الدرجة الكلية لكل استمارة وترتيب جميع الاستمارات تنازليًا وفقًا للدرجات الكلية من أعلى درجة إلى أدنى درجة ولتحديد حجم العينتين المتطرفتين العليا والدنيا، تم سحب أعلى نسبة (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات لتُمثل المجموعة العليا، وعددها (١٦٥) استمارة. كما تم سحب أدنى (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أدنى الدرجات لتُمثل المجموعة الدنيا، وعددها (١٦٥) استمارة، هذه النسب ساعدت الباحثين في تحديد المجموعتين العليا والدنيا لحساب القوة التمييزية للفقرات (Anastasi, 1976: 208-209).

وتم احتساب القيمة التائية لكل فقرة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٢٨). وقد أظهرت النتائج أن القيم التائية المحسوبة كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية، باستثناء الفقرات (٦، ٢٦، ٣٥) حيث كانت قيمتها التائية المحسوبة أصغر من القيمة التائية الجدولية، إذ بلغت

(٠,٩٨٥ ، ٠,٦٨٧ ، ١,٦٢٥) على التوالي، تشير هذه النتيجة إلى أن هذه الفقرات غير مميزة ولذلك تم حذفها. والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) لقوة التمييزية لفقرات مقياس المعرفة العاطفية

الفقرات	عليا=١٦٥		دنيا=١٦٥		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٣,٧٨٧	١,٢١٣	٣,٠٧٨	١,١٦٣	٥,٤١٨
٢	٣,٤٩٧	١,٢٠٧	٣,١٣٣	١,١٩٧	٢,٧٤٧
٣	٤,٠٩٧	٠,٩٨٢	٣,٣٣٩	١,٢١٧	٦,٢٢
٤	٤,٢٩	٠,٩٧٥	٣,٦٧٢	٠,٩٩٤	٥,٦٩٩
٥	٣,٦٦	١,١٣٩	٣,٣٧٥	١,١٨٦	٢,٢٢٥
٦	٢,٤٠٥	١,٢٤٨	٢,٣١٧	١,١٤٣	٠,٩٨٥
٧	٤,٢١٨	٠,٩١٧	٣,٣٦٣	١,١٨٤	٧,٣٢٥
٨	٤,٢٤٢	٠,٩٣٨	٣,٤٣	١,٠٩٤	٧,٢٣٧
٩	٣,٩٢١	١,١٨٩	٣,١٠٣	١,٢٠٧	٦,٢
١٠	٢,٨	١,١٣٨	٢,٤٥٤	١,١٤٤	٢,٧٤٩
١١	٣,٧٦٣	١,١٥٢	٣,٤٩	١,١٢٤	٢,١٧٦
١٢	٤,٣٠٩	٠,٨٨	٣,٧٢١	١,١٠٧	٥,٣٣٦
١٣	٣,٩٨١	١,٠٩٥	٣,٠٩	١,٢٧٧	٦,٧٩٩
١٤	٤,١٢١	٠,٩٢٢	٣,٤٩	١,١٢٤	٥,٥٦٨
١٥	٤,٣١٥	٠,٨٨٢	٣,٦٩	١,١٧١	٥,٤٦٧
١٦	٤,١١٥	١,٠٥	٢,٨٦٦	١,١٧١	١٠,١٩٤
١٧	٤,٠٦٦	٠,٩٧٦	٣,١٧٥	١,١٧٣	٧,٤٩٧
١٨	٤,٣٥١	٠,٨٢٤	٣,٢٦٦	١,١٦٤	٩,٧٦٦
١٩	٤,٠١٨	١,٠٩	٣,١٧٥	١,١٨٤	٦,٧٢٣
٢٠	٤,٢٠٦	٠,٩١٣	٣,٣٩٣	١,٠٥١	٧,٤٨٧
٢١	٢,٦٩	١,١٤	٢,٢٦٦	١,٠٠٦	٣,٥٨٢

٢٢	٣,٧٢١	١,٣٢٧	٣,٢٣٦	١,٢٢٤	٣,٤٤٨
٢٣	٤,٤٧٢	٠,٧٨٥	٣,٤٨٤	١,٠٥٦	٩,٦٣٧
٢٤	٤,٢٦	٠,٩٧٤	٣,٣٣٣	١,٢٤٦	٧,٥٢٩
٢٥	٤,٤٨	٠,٨٥٣	٣,٧٣٣	١,١٤٨	٦,٧٤٩
٢٦	٢,٤٠٦	١,٢٥٨	٢,٣١٥	١,١٤١	٠,٦٨٧
٢٧	٤,٢٤٢	٠,٩٧٦	٣,٤٩٧	١,٢٠٧	٦,١٦٦
٢٨	٤,٣٣٣	٠,٩٧١	٣,٣٤٥	١,٣٢٣	٧,٧٣
٢٩	٤,٥٠٩	٠,٧٢	٣,٥٩٣	١,١٩٣	٨,٤٢٨
٣٠	٤,٣٧٥	٠,٨٠٦	٣,٤٤٨	١,٠٥	٨,٩٩٦
٣١	٤,١٧٥	٠,٩٠٣	٣,٥٧٥	١,١٦٩	٥,٢١٥
٣٢	٤,١٠٩	١,٠٣	٣,٣٤٧	١,٢٣١	٦,٠٨٥
٣٣	٤,٤٤٢	٠,٨٩٩	٣,٧٥	١,٢٥٥	٥,٧٥٤
٣٤	٤,٢٠٦	٠,٩٥٣	٣,٣٨١	١,١١٧	٧,٢٠٧
٣٥			٢,١٩٣	١,٢١٩	١,٦٢٥
٣٦	٤,٥٥٧	٠,٦٧٤	٣,٧٤٥	١,٢٤٢	٧,٣٧٦
٣٧	٤,٢٨٤	٠,٨٨٢	٣,٤٨٤	١,١٧٧	٦,٩٨٦
٣٨	٤,٤١٢	٠,٧٨	٣,٣٨٧	١,١١٨	٩,٦٤٥
٣٩	٣,٩٥٧	١,١٢٨	٣,١٤٥	١,٢٩٣	٦,٠٧٧
٤٠	٤,٥٦٩	٠,٧٨٢	٣,٦١٢	١,١٨٧	٨,٦٥
٤١	٤,٢٤٢	٠,٩١١	٣,٢٦	١,٢٣٩	٨,١٩٨
٤٢	٤,٢٩	٠,٧٩٦	٣,٣٥٧	١,١٣١	٨,٦٦٥
٤٣	٤,٠٤٨	١,١٢٥	٣,٢٥٤	١,٢٧٦	٥,٩٩٣
٤٤	٤,٥٢٧	٠,٧٢	٣,٤٥٤	١,٢٣١	٩,٦٥٥
٤٥	٤,٠٩	١,٠٤	٣,٢٦	١,٢٥٨	٦,٥٣

أسلوب الاتّساق الداخلي للفقرات (Item–Total Correlation)

وتم التحقق من ذلك كما موضح في أدناه:

أ–علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

استخدم الباحثان المحك الداخلي المتمثل بالدرجة الكلية للمقياس لاستخراج صدق البناء عبر حساب معامل ارتباط "بيرسون" بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. ويعد هذا الارتباط مؤشرًا قويًا على الاتّساق الداخلي. وللتأكد من دلالة قيم معامل الارتباط، تم حساب قيمة "T" لدلالة معامل الارتباط، وتبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦١٠). والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المعرفة العاطفية

ت	العلاقة الارتباطية	القيمة التائية المحسوبة	ت	العلاقة الارتباطية	القيمة التائيةالمحسوبة
١.	٠,٢٣٤	٥,٩٤٤	٢٤.	٠,٣١٤	٨,١٦٨
٢.	٠,١٥١	٣,٧٧٣	٢٥.	٠,٣٠٣	٧,٨٥٣
٣.	٠,٢٥٦	٦,٥٤١	٢٦.		
٤.	٠,٢٧٣	٧,٠٠٩	٢٧	٠,٢٩٣	٧,٥٦٩
٥.	٠,١٥٢	٣,٧٩٨	٢٨.	٠,٣٢٤	٨,٤٥٨
٦.			٢٩.	٠,٣٨٦	١٠,٣٣٤
٧.	٠,٣٤٤	٩,٠٤٨	٣٠.	٠,٣٦٧	٩,٧٤٤
٨.	٠,٢٨١	٧,٢٣٢	٣١.	٠,٢٤٣	٦,١٨٧
٩.	٠,٢٧٦	٧,٠٩٢	٣٢.	٠,٢٩٤	٧,٥٩٧
١٠	٠,١٣٢	٣,٢٨٩	٣٣.	٠,٢٢٩	٥,٨١٠
١١	٠,١٤٠	٣,٤٩٢	٣٤	٠,٣١٨	٨,٢٨٤
١٢	٠,٢٢٥	٥,٧٠٣	٣٥		
١٣	٠,٣٠٩	٨,٠٢٤	٣٦	٠,٣٤٢	٨,٩٨٩
١٤	٠,٢٥١	٦,٤٠٤	٣٧	٠,٣٣٠	٨,٦٣٤
١٥	٠,٢٣٧	٦,٠٢٥	٣٨	٠,٣٦٤	٩,٦٥٢
١٦	٠,٣٦٣	٩,٦٢٢	٣٩	٠,٢٩٠	٧,٤٨٤
١٧	٠,٢٩٦	٧,٦٥٤	٤٠	٠,٣٣٢	٨,٦٩٣

١٨	٠,٣٨٥	١٠,٣٠٣	٤١	٠,٣١٦	٨,٢٢٦
١٩	٠,٣٠١	٧,٧٩٦	٤٢	٠,٣٦٥	٩,٦٨٣
٢٠	٠,٣٣٥	٨,٧٨١	٤٣	٠,٢٦٧	٦,٨٤٣
٢١	٠,١٦٠	٤,٠٠٣	٤٤	٠,٣٧٧	١٠,٠٥٣
٢٢	٠,١٥٢	٣,٧٩٨	٤٥	٠,٣٠٤	٧,٨٨١
٢٣	٠,٣٩٤	١٠,٥٨٨			

ب. حساب معامل الارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية:

ولتحقيق هذا الإجراء في مقياس المعرفة العاطفية استعان الباحثان بمعامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة المجال والدرجة الكلية. كما تم التحقق من الدلالة الإحصائية لقيم معامل الارتباط باستخدام الاختبار التائي (T–test) لقياس معنوية هذه العلاقات، وأشارت النتائج إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات مقياس المعرفة العاطفية والدرجة الكلية تراوحت بين (٠,٥٢٩) و(٠,٦٣٨)، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة لكل مجال ما بين (٢٧,٧٣٩) و(٤٣,٥٢٨)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦١٠). وعليه، فإن هذه العلاقات دالة إحصائيًا، مما يدل على صدق المقياس واتساقه الداخلي، وأن كل مجال يسهم في القياس الكلي للمعرفة العاطفية. والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٥) معامل الارتباط بين المجال والدرجة الكلية

علاقة المجال بالدرجة الكلية	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة
الاول	٠,٥٢٩	١٥,٣٩٦
الثاني	٠,٦١٤	١٩,٢١٣
الثالث	٠,٥٧٥	١٧,٣٥٨
الرابع	٠,٦٣٨	٢٠,٤٦٣
الخامس	٠,٥٤٣	١٥,٩٧١

ثانياً: ثبات المقياس (Reliability of the Test)

ولاستخراج ثبات مقياس المعرفة العاطفية، تم استخدام الطريقتين التاليتين:

١-طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest Method):

للتحقق من ثبات المقياس تم تطبيق مقياس المعرفة العاطفية على عينة مكونة من (٨٠) طالباً وطالبة، حيث تم تنفيذ التطبيق الأول بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/٧، ثم أُعيد تطبيقه على العينة نفسها بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/٢١، أي بفارق زمني بلغ (١٥) يومًا (ما يقارب أسبوعين). باستخدام معامل ارتباط بيرسون وبلغت قيمة معامل الارتباط بين الاختبارين (٠.٨٢) مما يُعد مؤشراً جيداً على ثبات الأداة.

٢- معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha Formula)

لحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، تم تصحيح درجات المقياس لعينة الثبات التي بلغ عددها(٨٠) طالباً وطالبة وبلغ معامل الثبات (٠.٨٥) ويُعد مؤشراً جيداً على ثبات المقياس، فقد أشار كرونباخ إلى أن المقياس الذي يتمتع بمعامل ثبات عالٍ هو مقياس دقيق (Cronbach, 1964: 298).

ثالثاً: تصحيح مقياس المعرفة العاطفية

الغرض من عملية التصحيح هو تعيين درجة لاستجابة كل فرد على كل فقرة من فقرات المقياس بناءً على البديل الذي يختاره المستجيب. وقد تم تحديد الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للبدائل (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، تنطبق علي بدرجة قليلة، تنطبق علي بدرجة قليلة جداً). ونظراً لأن عدد فقرات الاختبار هو (٤٢) فقرة، فإن أعلى درجة ممكنة للمستجيب هي (٢١٠)، بينما المتوسط الافتراضي للاختبار هو (١٢٦)، وأدنى درجة هي (٤٢) بناءً على ذلك، يتم جمع درجات الإجابات على الفقرات لاستخراج الدرجة الكلية لكل مستجيب.

رابعاً: الصيغة النهائية لمقياس المعرفة العاطفية

بعد التحقق من الخصائص القياسية لمقياس المعرفة العاطفية، والتي تشمل إجراءات الصدق والثبات باستخدام عدة أساليب، فضلاً عن التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق. وتكون المقياس من (٤٢) فقرة موزعة على خمسة مجالات لقياس المعرفة العاطفية لدى طلبة الجامعة وضم البعد الاول والخامس على (٩) فقرات لكل بعد، اما البعد الثاني والثالث والرابع على (٨) فقرات لكل بعد، و(الملحق ٦) يبين المقياس بصيغته النهائية.

الاداة الثانية: مقياس حيوية الضمير

لتحقيق اهداف البحث فقد تطلبت الحاجة الى توفير أداة للتعرف على مستوى حيوية الضمير لدى طلبة جامعة الموصل. وقد تبنى الباحثان مقياس حيوية الضمير المعد من قبل (طه، ٢٠٢١). في دراستها الموسومة " الانتباه الانتقائي البصري وعلاقته بحيوية الضمير لدى طلبة كليات التربية في جامعة الموصل" وقد تبنت الباحثان هذا المقياس للمسوغات ادناه:

١. ان المقياس معد وفقاً (لنظرية العوامل الخمسة) وهي النظرية المتبناة من قبل الباحثان في البحث الحالي.

٢. يتمتع بالحداثة

٣. يتمتع بالعديد من الخصائص القياسية المتمثلة بالصدق والثبات.

١-وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٤١) فقرة ذات (٥) بدائل هي: (تنطبق علي بصورة كبيرة جدا –تنطبق علي بصورة كبيرة –تنطبق علي بصورة متوسطة –تنطبق علي بصورة قليلة –لا تنطبق علي). توزعت على (٦) مظاهر هي:

١.مجال الكفاءة (Competence).

٢.التنظيم (Order).

٣.التحسس بالواجب (Dutifulness).

٤.الكفاح من اجل الانجاز (Achievement Striving).

٥.الانضباط الذاتي (self-discipline).

٦.التروي (Deliberation).

اذ بلغ عدد الفقرات في المجال الاول الكفاءة (٦) فقرات، وفي المجال الثاني التنظيم (٩) فقرات، وفي المجال الثالث التحسس بالواجب (٦) فقرات، وفي المجال الرابع الكفاح من اجل الانجاز(٨) فقرات، وفي المجال الخامس الانضباط الذاتي (٧) فقرات، وفي المجال السادس التروي (٥) فقرات، وتمنح لها الأوزان (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي، بحيث يُطلب من المفحوص أن يقوم بتقدير الخاصية المراد قياسها بشكل مباشر، بل يحدد البديل الأقرب إلى تفكيره، مما يساعد في تحديد مستوى تمتعه بحيوية الضمير.

٢-الخصائص القياسية لمقياس حيوية الضمير:

وبالرغم من حداثة المقياس الا ان الباحثان قاما بالإجراءات الأتية:

اولاً: صدق المقياس: veracity of scale

تم التحقق من الصدق وفق الأنواع الآتية:

- الصدق الظاهري (Scale Validity):

وللتأكد من الصدق الظاهري للأداة، عُرض مقياس حيوية الضمير بصيغته الأولية على (٢٣) خبيرًا في مجال العلوم التربوية والنفسية. وقد طُلب منهم تقييم مدى صلاحية فقرات المقياس، والتي بلغ عددها (٤١) فقرة، من حيث مناسبتها لعينة البحث ومدى توافقها مع الفئة العمرية المستهدفة، فضلا عن اقتراح التعديلات اللازمة، سواء من خلال إعادة صياغة الفقرات، أو حذف غير المناسبة منها، أو إضافة فقرات جديدة. وبعد مراجعة آراء الخبراء وتوصياتهم، فقد قبلت جميع الفقرات نظراً لحصولها على نسبة اتفاق (٧٨,٢٦- ١٠٠%) فضلاً عن ذلك فقد أشار بلوم الى إن الاختبار الذي يحصل على نسبة اتفاق تبلغ (٧٥%) أو أكثر يعتبر موثوقاً ويمنح الباحثين شعوراً بالثقة في نتائج المقياس (بلوم وآخرون، ١٩٨٣: ١٢٩)

- التطبيق الأولي لفقرات مقياس حيوية الضمير:

تم إجراء التطبيق الاستطلاعي بهدف التحقق من وضوح فقرات المقياس وتعليمات الإجابة عليها، بالإضافة إلى تحديد المدى الزمني اللازم للإجابة، وذلك لضمان دقة وصدق المقياس قبل تطبيقه على العينة الأساسية. طُبق المقياس على عينة استطلاعية أولية مكونة من (٤٠) طالبًا وطالبة من كلية التربية الإنسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية، في الدراستين الصباحية والمسائية.

طُلب من المشاركين قراءة التعليمات والفقرات بدقة، والإجابة عليها، وتقديم أي ملاحظات أو استفسارات قد تواجههم فيما يتعلق بوضوح التعليمات أو صياغة الفقرات أو آلية الإجابة. وقد أظهرت النتائج وضوح الفقرات والتعليمات بشكل عام، مع تحديد المدة الزمنية المستغرقة للإجابة على الاختبار بين (٢٠-٢٥) دقيقة، مما يهيئ المقياس للتطبيق على عينة التحليل الإحصائي (الملحق ٣). كما أسهم هذا الإجراء في رصد أي مشكلات لغوية أو مفاهيمية قد تؤثر على استجابات المشاركين، مما يعزز من موثوقية النتائج النهائية للدراسة.

- الصدق البنائي (Construct Validity):

تم التحقق من الصدق البنائي من خلال:

- حساب درجة القوة التمييزية لفقرات مقياس حيوية الضمير

تم التحقق من ذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة التمييز التي بلغت (٦١٢) طالبًا وطالبة، وبعد تصحيح استمارات الإجابة، تم احتساب الدرجة الكلية لكل استمارة وترتيب جميع

الاستمارات تنازليًا وفقًا للدرجات الكلية من أعلى درجة إلى أدنى درجة. ولتحديد حجم العينتين المتطرفتين العليا والدنيا، تم سحب أعلى نسبة (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات لتُمثل المجموعة العليا، وعددها (١٦٥) استمارة، كما تم سحب أدنى (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على أدنى الدرجات لتُمثل المجموعة الدنيا، وعددها (١٦٥) استمارة، هذه النسب تساعد الباحثين في تحديد المجموعتين العليا والدنيا لحساب القوة التمييزية للفقرات(Anastasi, 1976: 208-209).

تم احتساب القيمة التائية لكل فقرة باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٢٨) وقد أظهرت النتائج أن القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية باستثناء الفقرات (٨، ١٠، ٣٩) إذ كانت قيمتها التائية المحسوبة أصغر من القيمة التائية الجدولية إذ بلغت (٠,٧٩٦، ٠,٤٧٢ ، ٠,٩٣٤) على التوالي وتشير هذه النتيجة إلى أن هذه الفقرات غير مميزة ولذلك تم حذفها. والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦) درجة القوة التمييزية لفقرات مقياس حيوية الضمير

الفقرات	عليا=١٦٥		دنيا=١٦٥		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٤,٠٧٢	٠,٨٥٢	٣,٤٧٨	١,٠٩٦	٥,٤٩٤
٢	٣,٩٦٩	٠,٩٥٢	٣,٤٤٨	٠,٨٧٩	٥,١٦٤
٣	٤,٢٣	٠,٨٣٨	٣,٤	١,١٠٨	٧,٦٧٣
٤	٤,٥٢١	٠,٧٥٣	٣,٧٦٣	١,١٩٣	٦,٨٩٢
٥	٤,١٢٧	٠,٩٤٤	٣,٥٩٣	٠,٩٨	٥,٠٣١
٦	٣,٥٢١	١,١٠٢	٢,٩٣٣	١,٠٧٧	٤,٩
٧	٣,٩٤٥	٠,٩٨٩	٣,٠٠٦	١,١٢٨	٨,٠٣٩
٨	٤,٩٥١	٠,٢١٥	٤,٩١٥	٠,٥٤٥	٠,٧٩٦
٩	٣,٣٥١	١,٢٢٨	٢,٦١٢	١,٢٥٧	٥,٤٠٣
١٠	٤,٩٨٧	٠,١٠٩	٤,٩٧٥	٠,٣١١	٠,٤٧٢

١١	٤,١٦٩	٠,٨١٦	٣,٠٧٨	١,٠٥٩	١٠,٤٨
١٢	٤,٢٧٢	٠,٨٧٩	٣,٦١٨	١,٠٣٨	٦,١٧٩
١٣	٤,٢٦	٠,٧٤٨	٣,٢٧٢	١,١٣٣	٩,٣٤٣
١٤	٣,٣٦٣	١,١٣٧	٢,٦	١,٢٢٣	٥,٨٧١
١٥	٣,٩٥٧	٠,٨٧٢	٣,٢١٨	١,١٥٨	٦,٥٥
١٦	٤,٤	٠,٨٢٤	٣,٥٦٣	١,٢٤١	٧,٢٠٩
١٧	٣,٩٨٧	٠,٨٤	٣,٣٨١	١,٠٣٢	٥,٨٤٥
١٨	٤,١٢٧	٠,٩٧	٣,٤٣	١,٠٨٣	٦,١٥٧
١٩	٤,٠١٨	١,٠٣٢	٣,٢٤٨	٠,٩٩	٦,٩١
٢٠	٣,٨٦	١,٠٧	٣,١٢٧	١,٠٦٥	٦,٢٣٧
٢١	٣,٩٥٧	٠,٨٧٨	٣,٠٤٢	١,٠٨٣	٨,٤٢٣
٢٢	٤,١٣٣	٠,٨٣٧	٢,٩٧٥	١,٠٨٧	١٠,٨٣٣
٢٣	٤,١٢	١,٨٩٦	٣,١٢	١,١٢	٦,٣٩٣
٢٤	٣,٦٨٤	١,٠٩٢	٢,٩٦٣	١,١٩٩	٥,٧١٢
٢٥	٣,٨٧٨	٠,٩٨	٣,١٩٣	١,١٩٩	٥,٦٨
٢٦	٤,١٦٣	٠,٨١٣٦	٣,٢٨٤	١,٠٦٣	٨,٤٢٨
٢٧	٤,١٥١	٠,٨١٦	٣,٣١٥	٠,٨٦٨	٩,٠١٧
٢٨	٤,٣٣٣	٠,٩٤٥	٣,٥٨٧	١,٠٨١	٦,٦٦٤
٢٩	٤,٢٥٤	٠,٧٨٥	٣,١٦٣	١,٠٤٣	١٠,٧٢٧
٣٠	٤,٢٢٤	٠,٩١٢	٣,١٣٩	١,٠٠٥	١٠,٢٦١
٣١	٣,٩٥١	١,٠١	٣,٠٣٦	١,١٦٨	٧,٦٠٩
٣٢	٤,٣٧٥	٠,٩٠٦	٣,٥٦٣	١,١٣٣	٧,١٨٩
٣٣	٤,١٦٣	٠,٨٩٢	٣,٣٣٩	١,٠٢٧	٧,٧٨٢
٣٤	٤,٠٣٦	٠,٨٩٦	٣,٢٤٢	١,٠٤٨	٧,٣٩٣
٣٥	٣,٨٠٦	١,٠٧	٢,٨٤٨	١,٣٥٥	٧,١٢٣

٣٦	٣,٤٩	١,١٠٧	٢,٩٣٩	١,١٠٢	٤,٥٣٣
٣٧	٣,٩٥٧	٠,٩٣٢	٣,٠٧٢	١,١٦٦	٧,٦١
٣٨	٤,٢٦	٠,٨٩٦	٣,٦٦	١,١٥	٥,٢٨٥
٣٩	٤,٨٦	٠,٣٦٤	٤,٨٩٧	٠,٣٤٢	٠,٩٣٤
٤٠	٣,٧٠٩	٠,٩٤٣	٣,١٠٣	١,٠٣٩	٥,٥٤٥
٤١	٤,٢٠٦	٠,٨٥١	٣,٢١٨	١,١٢٦	٨,٩٨٥

أ –علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

من اجل تحقيق هذا الاجراء لمقياس حيوية الضمير استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات افراد العينة البالغة (٦١٠) طالباً وطالبة على كل فقرة من الفقرات وبين درجاتهم الكلية على المقياس، ومن اجل التحقق من الدلالة الاحصائية لقيم معامل الارتباط تم استعمال الاختبار التائي لدلالة معنوية معامل الارتباط واشارت النتائج الى ان القيم التائية المحسوبة جميعها أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦١٠). والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس حيوية الضمير

ت	العلاقة الارتباطية	القيمة التائية المحسوبة	ت	العلاقة الارتباطية	القيمة التائية المحسوبة
١	٠,٢٨٨	٧,٤٢٨	٢٢	٠,٤٤٢	١٢,١٧٠
٢	٠,٢٠٧	٥,٢٢٦	٢٣	٠,٣١٠	٨,٠٥٣
٣	٠,٣٧٦	١٠,٠٢٢	٢٤	٠,٢٦٥	٦,٧٨٨
٤	٠,٣١٨	٨,٢٨٤	٢٥	٠,٢٦٠	٦,٦٥٠
٥	٠,٢٩٥	٧,٦٢٥	٢٦	٠,٣٦١	٩,٥٦١
٦	٠,٢٤٠	٦,١٠٦	٢٧	٠,٤١٣	١١,٢٠٠
٧	٠,٣٥٠	٩,٢٢٨	٢٨	٠,٣٥١	٩,٢٥٨
٨			٢٩	٠,٤٣٢	١١,٨٣٠
٩	٠,٢٤٨	٦,٣٢٣	٣٠	٠,٤١٠	١١,١٠٢

١٠			٣١	٠,٢٨٧	٧,٤٠٠
١١	٠,٤٥٠	١٢,٤٤٥	٣٢	٠,٣٧٨	١٠,٠٨٤
١٢	٠,٣٠١	٧,٧٩٦	٣٣	٠,٣٧٣	٩,٩٢٩
١٣	٠,٤٢٤	١١,٥٦٣	٣٤	٠,٣٢٧	٨,٥٤٦
١٤	٠,٢٩٣	٧,٥٦٩	٣٥	٠,٣٤٥	٩,٠٧٨
١٥	٠,٢٤٥	٦,٢٤١	٣٦	٠,٢٤٣	٦,١٨٧
١٦	٠,٣٣٠	٨,٦٣٤	٣٧	٠,٣٤٧	٩,١٣٨
١٧	٠,٢٨٤	٧,٣١٦	٣٨	٠,٢٦٢	٦,٧٠٥
١٨	٠,٣٢٦	٨,٥١٧	٣٩		
١٩	٠,٢٩٤	٧,٥٩٧	٤٠	٠,٣٢٦	٨,٥١٧
٢٠	٠,٣٦٦	٩,٧١٤	٤١	٠,٤٢٠	١١,٤٣٠
٢١	٠,٤٠٩	١١,٠٧٠			

ب. حساب معامل الارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية:

ولتحقيق هذا الإجراء في مقياس المعرفة العاطفية استعان الباحثان بمعامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة المجال والدرجة الكلية. كما تم التحقق من الدلالة الإحصائية لقيم معامل الارتباط باستخدام الاختبار التائي (T-test) لقياس دلالة قيم معامل الارتباط، وأشارت النتائج إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات مقياس حيوية الضمير والدرجة الكلية تراوحت بين (٠,٥٢٣) و(٠,٦٠١)، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة لكل مجال ما بين (٢٧,٠٧٩) و(٣٧,٢٠١) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦١٠). وعليه، فإن هذه العلاقات دالة إحصائيًا، مما يدل على صدق المقياس واتساقه الداخلي والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩) معامل الارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية

علاقة المجال بالدرجة الكلية	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة
الاول	٠,٦٠١	١٨,٥٧٢
الثاني	٠,٦٨٤	٢٣,١٥٨
الثالث	٠,٦٥٢	٢١,٢٣٨
الرابع	٠,٧٤٩	٢٧,٩٢٠
الخامس	٠,٧٢١	٢٥,٦٩٨
السادس	٠,٥٢٣	١٥,١٥٥

ثانياً: الثبات:

تم استخراج ثبات مقياس حيوية الضمير باستخدام الطريقتين التاليتين:

١.طريقة اعادة الأختبار:

تم استخراج الثبات وفق هذه الطريقة من خلال تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٨٠) طالبًا وطالبة تم تنفيذ التطبيق الأول بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/٧، ثم أُعيد تطبيقه على العينة نفسها بتاريخ ٢٠٢٤/١٠/٢١، أي بفارق زمني بلغ ١٥ يومًا (ما يقارب أسبوعين). وبعد ذلك، تم حساب معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين التطبيقين، حيث بلغ (٠,٨١)، وهو مؤشر جيد على مستوى عالٍ من الثبات.

معادلة الفا كرونباخ:

لحساب معامل الثبات باستخدام هذه الطريقة، تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٨٠) طالبًا وطالبة، وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٤)، مما يدل على اتساق داخلي مرتفع، إذ تعكس هذه المعادلة درجة الاتساق الداخلي للفقرات.

ثالثاً: تصحيح مقياس حيوية الضمير:

تهدف عملية التصحيح إلى تحديد الدرجة الكلية لكل مستجيب بناءً على اختياراته لكل فقرة. وُضِعت الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) وفق التدرج: (تنطبق علي بصورة كبيرة جداً، تنطبق علي بصورة كبيرة، تنطبق علي بصورة متوسطة، تنطبق علي بصورة قليلة، تنطبق علي بصورة قليلة جداً).

وباعتبار أن المقياس يتكون من (٣٨) فقرة، فإن الدرجات تتراوح بين (٣٨) كحد أدنى (١٩٠) كحد أقصى، مع متوسط افتراضي قدره (١١٤).

رابعاً: الصيغة النهائية لمقياس حيوية الضمير

بعد استكمال جميع الاختبارات اللازمة للتحقق من الخصائص القياسية لمقياس حيوية الضمير، والتي شملت تقييم الصدق والثبات باستخدام عدة أساليب، إلى جانب التحليل الإحصائي لفقراته، أصبح المقياس جاهزًا للتطبيق.

يتكون المقياس بصيغته النهائية من (٣٨) فقرة موزعة على (٦) مظاهر تقيس حيوية الضمير لدى طلبة الجامعة، ويوضح (الملحق ٨) ذلك.

خامساً: التطبيق النهائي لأدوات البحث

بعد أن أكمل الباحثان جميع الإجراءات المتعلقة بإعداد أدوات البحث، وتم التحقق من صلاحيتها واعتماد صيغتها النهائية، تم تطبيق الأدوات على عينة البحث التي بلغ عددها (٨٢٧) طالبًا وطالبة، وذلك خلال الفترة الممتدة من ٢٠٢٤/١٠/٢٨ إلى ٢٠٢٤/١١/٢٧.

سادساً: الوسائل الاحصائية:

لتحقيق اهداف البحث تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وبرنامج اكسل ، وقد تم اعتماد الوسائل الإحصائية الآتية: (النسبة المئوية، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معادلة الفاكرونباخ).

عرض النتائج وتفسيرها

١.التعرف على مستوى المعرفة العاطفية لدى طلبة جامعة الموصل.

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس المعرفة العاطفية على افراد عينة التطبيق في البحث الحالي والبالغ عددها (٨٢٧) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعينة ككل وقد بلغ المتوسط الحسابي (١٥٠,٢٧٣) وبانحراف معياري قدره (٢٢,١٩١) كما بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (١٢٦) وللتعرف على دلالة الفروق طبق الاختبار التائي لعينة واحدة (T–test) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣١,٤٥٥) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٨٢٦) مما يدل على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في مستوى المعرفة العاطفية لدى طلبة الكليات ولصالح المتوسط الحسابي الفرضي مما يعني أن الطلبة يمتلكون مستوى مرتفعًا من المعرفة العاطفية. والجدول (١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠) نتائج الاختبار التائي لقياس مستوى المعرفة العاطفية للعينة الكلية

العينة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الكلية	٨٢٧	١٥٠,٢٧٣	٢٢,١٩١	١٢٦	٣١,٤٥٥	١,٩٦	دالة

كما تم استخراج التوزيع الطبيعي لدرجات عينة البحث من خلال تقسيم مدى الدرجات إلى أربع فئات وفقًا لمدى انتشار درجاتهم وهي: أقل من (٨٤) تمثل المستوى المنخفض وبين (٨٤ – ١٢٦) تمثل مستوى متوسط منخفض وبين (١٢٦ –١٦٨) تمثل مستوى متوسط مرتفع وأعلى من (١٦٨) تمثل مستوى عالٍ، والشكل (١) يبين ذلك.

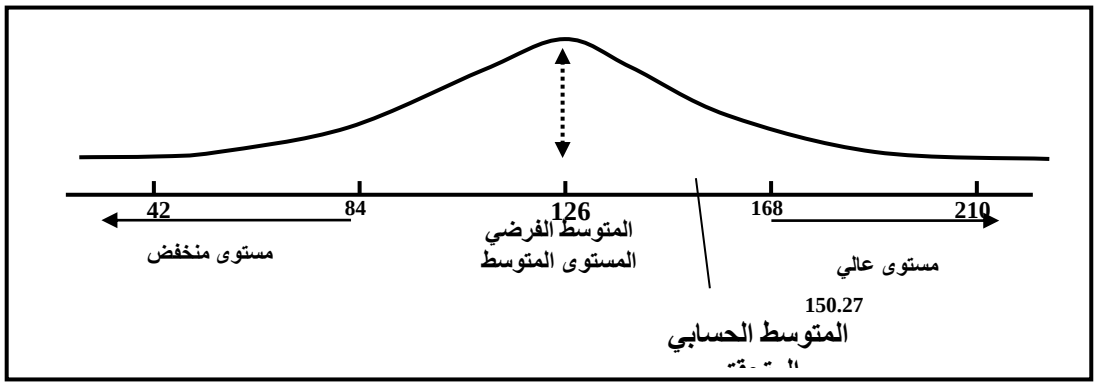

الشكل (١) مستوى المعرفة العاطفية بشكل عام لدى عينة البحث

ويتضح من الشكل أعلاه ان المتوسط الحسابي المتحقق (١٥٠.٢٧) يقع في الفئة المتوسطة المرتفعة إلى العالية وهذا يدل على أن أغلب الطلبة لديهم معرفة عاطفية جيدة يتصفون بمستوى جيد إلى مرتفع وتعزى هذه النتيجة إلى أن الى ارتفاع مستوى النضج العاطفي والتنظيم الانفعالي والمهارات الاجتماعية لديهم وفي ذات الصدد تشير نظرية كلود شتاينر لتحليل المعاملات العاطفية، التي توفر إطارًا شاملاً لفهم هذا النمط من الكفاءات النفسية والاجتماعية.

اما شتاينر (Steiner, 1997) فقد أشار الى أن المعرفة العاطفية تتضمن قدرة الفرد على فهم مشاعره والاستماع للآخرين والتعاطف معهم والتعبير عن الانفعالات بطريقة منتجة وتنسجم هذه القدرات مع ما ظهر لدى الطلبة من وعي ذاتي متقدم، وقدرة على التعبير العاطفي المتزن،

وتنظيم الذات، وهي من العناصر الجوهرية التي تشكّل الأساس في بناء الشخصية العاطفية الناضجة بحسب شتاينر (Steiner, 1997)

كما تعكس النتائج جانبًا آخر من نظرية شتاينر وهو ما يتعلق بمبدأ التفاعل العاطفي، الذي يتمثل في استخدام المهارات العاطفية في الحياة اليومية، اذ يوضح أن الأشخاص ذوي المعرفة العاطفية المرتفعة يمتلكون القدرة على تطبيق ما تعلموه من مهارات انفعالية في التفاعل الاجتماعي (Steiner, 2003:417)، وهو ما بدا واضحًا في مهارات الطلبة الاجتماعية وتفاعلهم الإيجابي مع الآخرين في البيئة الجامعية وفي ذات السياق، اذ تؤكد على أهمية التحلي بالتعاطف كعنصر أساسي، حيث يرى شتاينر(Steiner, 2003)، فالتعاطف لا يقتصر على فهم مشاعر الآخرين، بل يتعداه إلى الإحساس الفعلي بها والتفاعل معها بطريقة إنسانية (Steiner, 2003 :321). وهذا ما تجسده قدرة الطلبة على بناء علاقات مرنة تقوم على التفهم والتفاعل الإيجابي أما فيما يتعلق بدور السياق التعليمي الجامعي، فإن شتاينر Steiner, (2003) يولي أهمية خاصة للبيئة الاجتماعية في تنمية المهارات العاطفية وتطويرها، حيث يرى أن المؤسسات التعليمية – ومنها الجامعات – التي يمكن ان تساهم في تكوين مناخًا محفزًا لتعليم وتطوير هذه الكفاءات من خلال المواقف اليومية والأنشطة التفاعلية، مما يسهم في تعزيز النضج العاطفي والمعرفي للطلبة (Steiner, 2003:321).

وبذلك، فإن النتيجة المتحصّل عليها لا تعكس فقط السمات النفسية الشخصية للطلبة، بل تمثل أيضًا مخرجًا لتفاعل هذه السمات مع البيئة الجامعية المحفّزة التي تدعم بناء وتطوير المعرفة العاطفية، وهو ما يتماشى مع تصورات شتاينر حول قابلية هذه المعرفة للتعلم والتطور ضمن بيئات داعمة. ومن هنا، فإن ارتفاع مستوى المعرفة العاطفية لدى طلبة جامعة الموصل يمكن فهمه كنتاج لتكامل العوامل الذاتية مع التأثيرات السياقية، بما يعزز من فرص النجاح الأكاديمي والاجتماعي لديهم وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من أنساعد وقمري (٢٠٢٠)، السعدي (٢٠٢٢)، الياسري (٢٠٢٢)، ماجد (٢٠٢٣)، والأنصاري (٢٠٢٣).

٢.التعرف على مستوى حيوية الضمير لدى طلبة جامعة الموصل.

لتحقيق هذا الهدف طُبق مقياس حيوية الضمير على أفراد عينة التطبيق في البحث الحالي والبالغ عددهم (٨٢٧) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعينة ككل وقد بلغ المتوسط الحسابي، (١٣١,٤٧) وبانحراف معياري قدره (١٩,٨٢) كما بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (١١٤) وللتعرف على دلالة الفروق طبق الاختبار التائي لعينة واحدة (T–test) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٥,٣٤٤) وهي اكبر من القيمة

التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٨٢٦) مما يدل على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية في مستوى حيوية الضمير لدى طلبة الكليات، ولصالح ذوي المتوسط الحسابي الفرضي الأعلى مما يشير إلى أن طلبة الجامعة يمتلكون مستوى مرتفعًا من حيوية الضمير، والجدول (١١) يوضح ذلك.

الجدول (١١) نتائج الاختبار التائي لقياس مستوى حيوية الضمير للعينة الكلية

العينة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الكلية	٨٢٧	١٣١,٤٧	١٩,٨٢	١١٤	٢٥,٣٤٤	١,٩٦	دالة

كما تم استخراج التوزيع الطبيعي لدرجات عينة البحث من خلال تقسيم مدى الدرجات إلى أربع فئات وفقًا لمدى انتشار درجاتهم وهي: المستوى المنخفض من(٣٨) إلى أقل من (٧٦) المستوى دون المتوسط من (٧٦) إلى أقل من (١١٤)، المستوى المتوسط من (١١٤) إلى أقل من (١٥٢) المستوى المرتفع من(١٥٢) إلى (١٩٠) والشكل (٢) يبين ذلك.

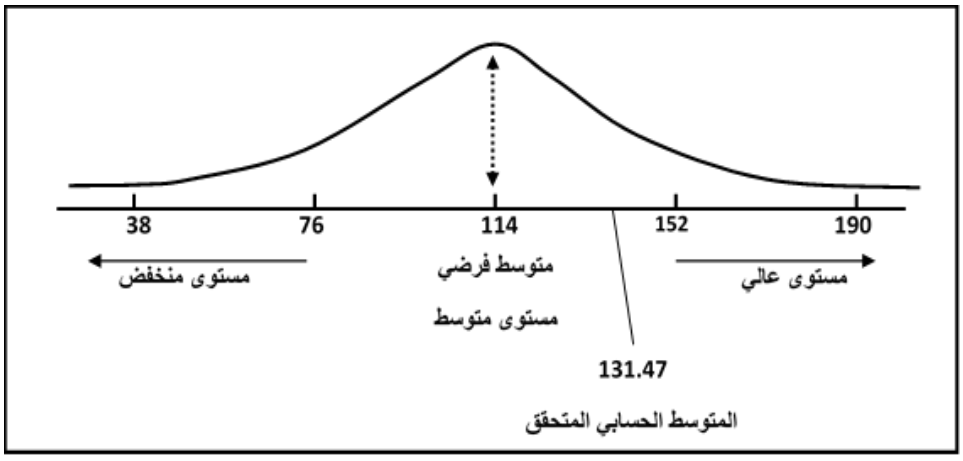

الشكل (٢)

مستوى حيوية الضمير لدى أفراد عينة البحث ككل

يتبين من الشكل أعلاه أن المتوسط الحسابي المتحقق (١٣١.٤٧)، يقع ضمن الفئة الثالثة، أي ضمن المستوى المتوسط مما يدل على أن الطلبة يتمتعون بمستوى متوسط من حيوية الضمير وتعزى هذه النتيجة إلى مجموعة من العوامل الواقعية المرتبطة بطبيعة المرحلة الجامعية، إذ يمر الطلبة بتطور معرفي وشخصي يتسم بالنضج التدريجي في الجوانب الأخلاقية والمهنية كما تسهم

التحديات الأكاديمية، كضغوط التحصيل ومتطلبات النجاح، في تفعيل الضمير الداخلي لديهم، وتوجيه سلوكياتهم نحو الانضباط الذاتي. فضلاً عن ذلك، فإن البيئة التعليمية والثقافية المتشابهة في الجامعات العراقية تعزز من ظهور نمط مشترك في بنية الضمير الحيوي، خصوصًا أن المرحلة العمرية لطلبة الجامعة تُعد فترة خصبة لتبلور الضمير الأخلاقي نتيجة ما يمرون به من مواقف اجتماعية وتربوية تُحفّز نمو القيم والالتزام بالمعايير المجتمعية ولفهم هذا المستوى من حيوية الضمير لدى الطلبة، وامتداداً لذات السياق فان نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية التي وضعها كل من كوستا وماكري (Costa & McCrae, 1992)، في تفسير بُعد حيوية الضمير (Conscientiousness) تشير الى ان حيوية الضمير تمثل مجموعة من السمات الفردية المرتبطة بالتنظيم الشخصي وضبط الذات، والموثوقية، والتخطيط، والسعي لتحقيق الإنجاز، وهي سمات تُعد بالغة الأهمية في السياق الأكاديمي والتنموي لطلبة الجامعة كما يرى هوارد (Haward, 1995) أن الأفراد ذوي اليقظة العالية كأحد مكونات حيوية الضمير . يُظهرون قدرة على التركيز وتحقيق الأهداف بثبات بينما يعكس المستوى المتوسط منها، كما هو الحال في هذه النتيجة، توازناً بين الانضباط والمرونة، مما يسمح للطلبة بتوجيه سلوكهم نحو الإنجاز دون صرامة مفرطة قد تعيق التكيف مع متغيرات الحياة الجامعية. وبذلك فإن المستوى المتوسط من حيوية الضمير لدى الطلبة قد يكون انعكاساً لهذا التوازن النفسي والشخصي المطلوب في هذه المرحلة وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه كل من دراسة الخالدي (٢٠٢٠)، ودراسة طه (٢٠٢١)، ودراسة العبيدي والشجيري (٢٠٢٢)، ودراسة عبد الأحد (٢٠٢٤)، ودراسة جبير والشمري (٢٠٢٤).

٣.التعرف على العلاقة الارتباطية بين المعرفة العاطفية وحيوية الضمير لدى طلبة جامعة الموصل

وللتحقق من الهدف من خلال التعرف على العلاقة الارتباطية بين المعرفة العاطفية وحيوية الضمير لدى الطلبة تم استعمال معامل ارتباط بيرسون واظهرت النتائج ان قيمة معامل الارتباط بلغت (-٠,٠١٤) وللتعرف على دلالة معامل الارتباط تم استعمال الاختبار التائي اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٤٠٢) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٨٢٥) والجدول (١٢) يوضح ذلك.

الجدول (١٢) نتائج العلاقة الارتباطية بين المعرفة العاطفية وحيوية الضمير

العينة	معامل الارتباط	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
		المحسوبة	الجدولية	
٨٢٧	-٠,٠١٤	٠,٤٠٢	١,٩٦	توجد علاقة ارتباطية ضعيفة عكسية

من خلال الجدول أعلاه يتضح من تحليل البيانات الخاصة بين المعرفة العاطفية وحيوية الضمير أن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة ارتباطية ضعيفة عكسية وهذا يشير إلى أن مستوى المعرفة العاطفية لدى الطلبة لا يرتبط ارتباطًا قويًا أو إيجابيًا مع مستوى حيوية الضمير لديهم. وعليه، قد يكون من الممكن أن تكون هذه العلاقة غير ملحوظة أو ذات تأثير بسيط في السياق الذي تم دراسته ويعزى الباحثان هذه النتيجة إلى أن حيوية الضمير تُعد من السمات الشخصية التي ترتبط بشكل أساسي بالبنى القيمية والأخلاقية التي تتشكل منذ مراحل مبكرة من التنشئة الاجتماعية، حيث تظل ثابتة نسبيًا على مر الزمن. في المقابل، المعرفة العاطفية هي سمة متغيرة قد تتأثر بالخبرات الفردية والتفاعلات الاجتماعية اللاحقة، مما يجعلها أكثر مرونة في تطورها مقارنة بحيوية الضمير وبناءً على ذلك، يُحتمل أن يكون الفارق في الثبات النسبي بين المتغيرين هو ما يؤدي إلى ضعف الارتباط بينهما، فعلى سبيل المثال، قد يتجلى التعبير عن المشاعر والانفعالات لدى الأفراد بصورة مفرطة، مما يُفضي في بعض الحالات إلى تراجع الوعي بالمنظومة القيمية المرتبطة بحيوية الضمير. وتُعد هذه الظاهرة موضع اهتمام في التربية الأسرية، حيث يسعى أولياء الأمور إلى غرس الانضباط القيمي لدى أبنائهم وبناتهم، ولا سيما في سياقات التفاعل الاجتماعي. ويُجسد هذا التوجه ما يعبر عنه المثل الشعبي: "لا تضع البنزين قرب النار"، في إشارة إلى أهمية ضبط الانفعالات والوعي بعواقب التفاعل العاطفي غير المنضبط. واختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة "تافاروجي ويوسفي (Tafarroji & Yousefi, 2021).

الاستنتاجات

١. اتصاف عينة البحث بارتفاع المعرفة العاطفية التي تؤدي بهم إلى معرفة العديد من محاور الحياة العاطفية ومتطلباتها.

٢. اتصاف عينة البحث بارتفاع حيوية الضمير لديهم.

٣.توجد علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين المعرفة العاطفية وحيوية الضمير

التوصيات

١.على وزارة التعليم العالي إدخال المفاهيم والمهارات المعرفة العاطفية ضمن المناهج الجامعية أو البرامج المساندة لتعزيز الوعي الذاتي لدى الطلبة.

٢.تعزيز افاق حيوية الضمير والالتزام الأخلاقي في المواد التربوية والأنشطة الجامعية.

٣.العمل على إعداد دورات وورش تدريبية تستهدف تطوير مهارات التنظيم الذاتي وتحمل المسؤولية والضبط الداخلي.

المصادر العربية والاجنبية

1)Adams M.E.S. (1964): **Measurement and Evaluation in Educational psychologi and Guidance**, New York.

2)Alemdar, M. & Anılan, H. (2020) 'The development and validation of the emotional literacy skills scale', **International Journal of Contemporary Educational Research**, 7(2).

3)Anastasi, Anne. (1976): **Psychological testing**, Macmillan publishing Co, Inc, 4th ed, New York, U.S.A.

4)Barker, C., Pistrang, N& Elliott, R (2002): **Research Methods in Clinical Psychology:** An Introduction for Students and Practitioners, (2nd ed.) Britain: John Wiley & Sons. ISO.

5)Costa, P.T. & McCrae, R.R. (1992). **The Revised NEO Personality Inventory**. Psychological Assessment Resources.

6)Cronbach, L. (1964): **Educational psychology**, Harcourt Brace & world ink, New York, 2th ed.

7)Duna, Dana S. (2001): **Statistics and Data Analysis for the Behavioral Sciences** Published by Mc Graw-Hill, 1221 Avenue of the Americas, New York, Ny 10020, united States of America.

8)Ebel, Robert. L & Frisbile, david. A. (2009): **Essentials of educational measurement.** 5th ed, PHI Learning private Limited, New Delhi.

9)Knopp, K.A., (2023): Emotional knowledge – the missing link of emotional intelligence. **Quarterly Journal Fides et Ratio**, 4(56).

10) Moore, C. (2020). **Teaching Emotional Intelligence to Teens and Students.https**://positivepsychology.com/teaching-emotional-intelligence.

11) Nunnally, J.C. (1978): **Psychometric theory**. Second Edition, McGraw-Hill, New York.

12) Steiner, C. (2003**). Emotional Literacy; Intelligence with a Heart**. Claude Steiner. All rights reserved

13) Steiner, C. with Perry, P. (1997) **Achieving Emotional Literacy**. London: Bloomsbury
14) Steven,j:(2001): **ConScientiouness.**http:\\nx leiu.edu\cfsis\sca ps1.htm
15) Tafarroji, A. & Yousefi, F. (2021). The relationship between emotional intelligence and personal vitality: The mediating role of self-compassion. **Journal of Psychological Science,** 20(98), pp.283–294. Available at: http://psychologicalscience.ir/article-1-839-en.html
16) Zumbo, Bruno D. and Erik K.H. Chan Editors (2014): **Validity and Validation in Social, Behavioral, and Health Sciences**. Social Indicators Research Series Volume 54, Springer Cham Heidelberg, New York, United States of America.
17) Bloom, Benjamin, et al. (1983): Evaluation of University and Technical Student Education, translated by: Muhammad Amin Al-Mufti, Zainab Ali Al-Najjar, and Ahmad Ibrahim Shalabi, McGraw-Hill Publishing House, New York.
18) Taghreed, Imran et al. (2001): Life Skills, Zahran Al-Sharq Library, Cairo, Egypt.
19) Khalil, Afraa Ibrahim (2007): Emotional Balance and Its Relationship to Social Responsibility among Female Middle School Students, Journal of Education for the Humanities, Issue 11, University of Baghdad, Center for Psychological Research.
20) Khamis, Iman Ahmed (2014): The Contribution of Some Variables to the Prediction of Alexithymia among Kindergarten Teachers, Journal of Childhood and Education, Issue 20, Part Two, Year Six, October, pp. 349-259.
21) Deutschendorf, Harvey (2011): The Other Kind of Intelligence, Arabic translation, 1st ed., Jarir Bookstore, Saudi Arabia.
22) Al-Saadi, Intir Hameem Mahmoud Yousef (2022): Groupthink, Emotional Knowledge, and Their Relationship to Psychological Immunity (Published PhD Thesis), College of Education, University of Diyala.
23) Al-Samawi, Muhammad Khadir Abbas (2017): Vitality of Conscience and Its Relationship to Quality of Life among Students of the College of Arts, Research Submitted to Students of the College of Arts, College of Arts, University of Al-Qadisiyah.
24) Taha, Ghada Ziad Sheet (2021): Selective Visual Attention and Its Relationship to Vitality of Conscience among Students of the Colleges of Education at the University of Mosul (Unpublished Master's Thesis), College of Education for the Humanities, University of Mosul.
25) Al-Obaidi, Zahra Muhammad Saeed (2013): Personality Types According to David Kursi's Theory and Its Relationship to Conscientiousness among University of Mosul Students (Unpublished Master's Thesis), Department of Educational and Psychological Sciences, College of Education, University of Mosul, Iraq.
26) Ali, Qais Muhammad (2023): "Measuring the Level of Academic Commitment among Students of the College of Education for the Humanities at the University of Mosul," Iraqi University Journal, Issue 60 (1).

27) Kazem, Nasreen Judy, and Maloud, Fatima Dhiyab (2021): Duality in Emotional Expression among Married and Unmarried University Students, International Journal of Humanities and Social Sciences, Issue 24.